

## الآفاق المسآبلففة للسفآة فف مآافظة واسط

أ.م. د. مآءم فءم القفسف / كلفة الآربفة / آامعة واسط

البآء آفاء عباس العآبف / مءفر شعبفة سفآة واسط

### المقءمة

بعء الآوسع العمرانف والسكانف الءف فشفهه العالم بشكل عام والعراق بشكل آاص، ونبآة لسعف ءول العالم لآطوفر امكانفاها المآآة ، فضلا عن الآفآفش عن مصادر ءآل اضاافة لمواجهه اعباء الآفة ومآطلباآها، نآل لزاما فف بلءنا العراق الالآفاآ الف مصادر مهم من مصادر الءآل، الءف فمكن الاسآفاة منه وآطوفره وصولا به الف الاسهام فف سء آراء من آكالفف المعفشة لإفراد المآآمع آنبا الف آنب مع المءاخفل الاآرف كالنفط والزراعة ، والمقصوء به قآاع السفآة. وقء امآاز القآاع السفآف فف العراق انه فشمّل آقرفبا آمع انواع السفآة : الءفنفة والآآارفة و الآرفففة و الآقفافة منها.

ولكون السفآة عاملاً مهماً فف الاسهام الآءف فف رفم مسآوف الءآل القومف فف اآار سفآة النمو المآوازن وعءها قآاعاً له الافضلفة فف آطط الآطوفر، لءا فآب آعل السفآة مصادراً لرأس المال فف آطوفر البنى الآآففة والفوففة<sup>١</sup>، وان الاسآآمار السفآف والفنءقف باهض الآكالفف فف آمع البلدان لكنه فآآلف من بلد لآخر آسب الامكانفا الفففة وآوفر الماة الأولية و الآبرة فف هءا المآال، لءلك فأن الآطوة الأولى هف آوفر رأس المال لآآاء اسلوب مآءم مآوازن فف الآططفب باعآبار ان السفآة من القآاعات الاآآر ءفنامفكفة فف موضوع الآنفمة<sup>٢</sup>.

وآعء مآافظة واسط من المآافظة الواعءة فف مشروع كسر الاآآكار النفطف للالاآصاء فف العراق، فهءه المآافظة آنماز انها آآوف قآاعات اآآصاءفة مهمة عءا كونها مآافظة نفطفة ففبها مساحاآ واسعو لزراعة المآاصفل الاسآراآفآفة سواء كانت آذائفة ام صنائفة اذ آشمّل زراعة القمآ والشعفر والزرة والقطن والسम्म، فضلا عن كونها عقة مواصلاآ لآرق ءولفة ومآلفة ، ولعل من الانشآة الاآآصاءفة الواعءة ففبها هف السفآة ، الآف سنعمء فف بآآنا هءا لمناقشة الآفاق المسآبلففة لآنشطف هءا القآاع فف المآافظة فضلا عما مآوء ففبها فعلا من منشآاآ سفآافة .

اعآمء البآء بشكله العام على المسآ المفءانف لفرفق البآء الاسآآارف الءف وضع آصور واضآ ومفصل لواقع السفآة فف المآافظة فضلا عن آصوره المسآبلفف لها ، اذ قامآ هفئة السفآة/ وزارة الآقافة وبالآعاون مع المآآب الاسآآارف الآططفطف/ آامعة بآءاء، ومشاركة هفئة الآآار والآراآ، ووزارة الآططفب بآنفف آ مشروع "المسآ السفآف والآآارف والآراآف فف العراق"، وقء تم آآفار عشرة مآافظة كمآرآة اولف، وآاء هءا الاآآار بناء على المعالم الآرفآفة والطبففة والءفنفة

في هذه المحافظات، وحسب ما جاء في كتاب وزارة الثقافة المرقم ١٧٨٨٧ في ٢٠٠٩/١٢/٣١ ، كما اعتمد على مصادر اخرى ذات صلة بالموضوع .

احتوى البحث على تمهيد تناولنا فيه تعريف موجز بمفردتي العنوان وهما : السياحة ومحافظه واسط ، كما حوى على عدد من الفقرات التي توزعت بين واقع السياحة الحالي في المحافظة والتصور المستقبلي لها ، فضلا عن ايراد نموذج من المشاريع الواعدة في ربط السياحتين الدينية والاثارية في مشروع واحد .

### تمهيد:

لغرض فهم ادق واوسع لاطار البحث يجب علينا ايراد تمهيد مختصر حول مفردتي العنوان وهما السياحة ومحافظه واسك وكالاتي :

١.السياحة : تعرف السياحة انها عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة فيتركون محل اقامتهم الدائم الى اماكن اخرى داخل حدود بلدهم(السياحة الداخلية) او الى بلدان اخرى (سياحة خارجية)والمدة التي يستغرقها السائح تختلف من سائح الى اخر<sup>٣</sup>. وفي تعريف اخر انها مجموعة الظواهر والانشطة البشرية والعلاقات التي تتولد نتيجة عمليات الانتقال الوقتي للأشخاص الى اماكن خارج مناطق اقامتهم الدائمة، بهدف راحة الانسان أو الترويج عنه او استثمار وقت الفراغ لتجديد الطاقة الجسدية والعقلية للإنسان<sup>٤</sup>. وتتوقف السياحة على عدد من العوامل منها:

الامكانيات المادية للسائح وقدرته على تحمل اعباء الانفاق اثناء الرحلة.

قوانين النقد وتعليمات الصرف للعملات.

تكاليف الرحلة السياحية.

الدافعية والرغبة في السفر.

وقت الفراغ والاجازات الممنوحة.

مدى قوة نجاح الاعلان والترويج.

الأمن والسلام<sup>٥</sup>

وقد تعددت مجالات الاستثمار السياحي وتنوعت فالبعض منها يتخذ مشاريع سياحية تتضمن

جميع الوحدات المعنية بحركة السياحة ويمكن حصرها كالاتي:

١. مجال الايواء السياحي: وتشمل الفنادق والدور السياحية والمجمعات السياحية والمدن والقرى السياحية والشقق السياحية والكرفانات والمجمعات السياحية.

٢. مجال المواقع الدينية: تحتل هذه المواقع مكان الصدارة بين قوى عوامل الجذب السياحي بأعتبارها عامل من عوامل النمو الحضري والاستيطان البشري المستقل.
٣. مجال مناطق الاهوار والمستنقعات: وهي من المناطق التي تتميز بقابلية الجذب السياحي لميزاتها اذ انها تختلف عن بقية المواقع السياحية من حيث الجو والبيئة ووسائل النقل.
٤. مجال استغلال المناطق الخضراء: ان الاستثمار السياحي في مثل هذه المناطق يهدف الى الارتقاء بهذا النوع من السياحة وطبيعتها المختلفة من حيث النمو والتضاريس لاحتوائها الى النباتات والحيوانات.
٥. مجال انشاء وتطوير المراكز الثقافية.
٦. مجالات صناعة السلع والتحفيات التي تخدم النشاط السياحي.
٧. مجال الترويج السياحي.
٨. مجال التعليم العالي والبحث العلمي.
٩. مجال اللهو والترفيه.
١٠. مجال النقل والمواصلات<sup>٦</sup>.

ب- محافظة واسط : تقع محافظة واسط في الجزء الأوسط من جمهورية العراق، اذ تبعد (١٧٢) كم عن العاصمة بغداد جغرافيا تحدها من الشمال بغداد ومن جهة الغرب محافظات بابل والقادسية ومن الجنوب محافظات ميسان وذي قار ومن الشرق الحدود الدولية مع جمهورية إيران<sup>٧</sup>. وتبلغ مساحة محافظة واسط (١٧١٥٣) كم<sup>٢</sup>، وتمثل نسبة (٣,٩%) من مجموع مساحة العراق ومعظم المساحة صالحة للاستثمار الزراعي والمعدني، في حين بلغ عدد سكان محافظة واسط لعام ٢٠٠٧ بحسب نتائج الإسقاطات السكانية بـ(١٠٠١٦١٥) نسمة يشكلون نسبة (٣.٩%) من مجموع سكان العراق المقدر عددهم (٢٧٩٦٢٩٦٨) نسمة، وبلغت الكثافة السكانية للمحافظة (٥٨) فرداً في الكيلومتر المربع الواحد<sup>٨</sup>. ويتكون الهيكل الاداري للمحافظة من (١٧) وحدة ادارية: (١١) ناحية و (٦) قضاء، ومركز المحافظة هي مدينة الكوت، خارطة رقم (٢). هذه الوحدات الادارية متباينة في مساحاتها، يحتل قضاء الكوت المرتبة الاولى بنسبة ١٦% من مساحة المحافظة<sup>٩</sup>.

اولا - تحليل واقع النشاط السياحي في محافظة واسط: من خلال المسح الميداني الشامل لأبرز وأهم مقومات النشاط السياحي في المحافظة فقد تمثلت أبرز الأنشطة السياحية بالاتي :

١. التصنيف حسب العائدية: النشاط السياحي التابع إلى القطاع العام:

شمل هذا النشاط عدد من المواقع السياحية المتمثلة بالفنادق ومدن الألعاب ومواقع ومشاهد أثرية وتراثية معظمها غير مستغل فعلياً كموقع سياحي والجدول (١) يوضح نوع وموقع هذه النشاطات.

جدول (١) الأنشطة السياحية العائدة للقطاع العام وحالة الاستغلال الفعلي لها<sup>١</sup>

اسم المنشأ (الموقع)	(الموقع) حسب الوحدات الإدارية	البيئة	مديات الاستغلال السياحي
مدينة ألعاب الكوت	الكوت	حضر	مستغل
المنطقة الخضراء الواقعة شمال المدينة	الكوت	حضر	غير مستغل
مقتربات سدة الكوت التاريخية على الضفتين	الكوت	حضر	استغلال جزئي
مرقد سعيد بن جبير	الحي	حضر	استغلال جزئي (فقط المرقد)
موقع مدينة واسط الأثرية	الدجيله / ناحية واسط	ريف	غير مستغل
مقابر الإنكليز ١٩١٤-١٩١٨	الكوت	حضر	غير مستغلة ومهملة
مقابر الأتراك ١٩١٤-١٩١٨	الكوت	حضر	استغلال جزئي
غابات الكارضية الطبيعية	الكوت	ريف	غير مستغلة ومهملة
مجموعة أبنية قديمة مختلفة الاستعمال	الكوت، الحي، النعمانية	(ريف، حضر)	غير مستغلة

ومن الجدول أعلاه يتضح وجود التنوع في مواقع واستخدامات هذه المقومات السياحية إلا أن نسبة ٨٠% منها غير مستغل في الاقتصاد السياحي فيما نسبة ٢٠% فقط هي مستغلة استثمار جزئي. ومن الملاحظ أيضاً أن هناك بعض الأنشطة السائدة والقائمة في هذه المواقع قد أهملت وأنها في طريقها إلى الاندثار والزوال.

أما نشاط القطاع الخاص فان الجدول رقم (٢) يبين أبرز مقومات الاستثمار السياحي القائمة والعائدة إلى القطاع الخاص. ومن الجدول يتضح صورة النشاط السياحي الخاص في المحافظة بأنها فقيرة وقليلة قياساً لمساحة وحجم السكان فيها. ومعظم هذه المنشآت تتنوع بين دور تراثية قديمة وبعض المطاعم والفنادق، إلا أن اللافت للانتباه أنها غير مستغلة بالكامل وبشكل فعلي وخاصة ما يتعلق بالمناطق المحيطة بها مما يعكس انخفاض التأثير للنشاط السياحي على المجاورات منها، ومن ثم على الاقتصاد المحلي في المحافظة.

جدول (٢) يبين نوع الأنشطة السياحية العائدة للقطاع الخاص وحالة الاستغلال الفعلي فيها<sup>١١</sup>

اسم المنشأ (الموقع)	(الموقع) (الوحدات الإدارية)	البيئة	مديات الاستغلال السياحي
---------------------	-----------------------------	--------	-------------------------

بيت القائد الإنكليزي طاو زند ١٩١٤ دار تراثي	الكوت	حضر	غير مستغلة
فندق رياض	الكوت	حضر	مستغلة جزئياً
متحف الحي للفنون الشعبية	الحي	حضر	غير مستغل
مطاعم في الحفرية وشيخ سعد	الحفرية شيخ سعد	حضر	مستغلة جزئياً
بيت سعد الخيون / شيخ ربيعة / صباح لاشي / بلاسم الياسين ١٢	الكوت / الحي	حضر	غير مستغلة

ب. التصنيف حسب أنواع النشاط: من خلال المسح الميداني تبانيت الأنشطة السياحية السائدة في المحافظة ما بين نشاط سياحي ترفيهي (طبيعي) وبين نشاط سياحي ديني إلى سياحة، وتمتلك المحافظة (٢٩) موقع سياحي متنوع: ديني و طبيعي وأثري، وتكاد ان تكون المواقع الدينية هي المهيمنة، حيث يغلب النشاط السياحي الديني على ٦٩% من هذه المواقع، فيما نسبة ٢١% منها تعود إلى النشاط الأثري والتراثي في حين تمثل نسبة الـ ١٠% فقط السياحة الطبيعية، وهذا ناتج عن طبيعة المنطقة حيث تتوفر فقط (٣) مواقع رئيسية منها (مرتفعات شرق بدره) وغابات الكارضية ومدينة ألعاب مدينة الكوت. أما معدل الاستثمار لعموم هذه المناطق فيقدر بنسبة ٣٠%، وهذه نسبة منخفضة جداً مقارنة بالإمكانات المتوافرة والتي تقدر بـ ٦٠%، انظر الجدول (٣)

جدول رقم (٣) يبين نوع النشاط السياحي السائد في محافظة واسط ١٣

نوع النشاط	عدد المواقع	نسبة الاستثمار السياحي	مدى توافر المقومات
السياحة الدينية	٢٠	٥٠%	٤٠%
السياحة الطبيعية	٣	١٠%	٦٠%
السياحة الأثرية	٦	٣٠%	٨٠%
المجموع	٢٩	المعدل ٣٠%	المعدل ٦٠%

وفي تحليلنا للجدول رقم (٤) يتضح بأن النشاط الفندقي (فنادق ومطاعم) هو دون المستوى من حيث عدد المواقع الكبيرة، وتتركز هذه الفنادق في مدينة الكوت بواقع (فندقين كبيرين) هما فندق الكوت السياحي (الواقع على ضفة دجلة) وفندق رياض المجاور له. فيما تنتشر بعض الخدمات السياحية (التي يمكن وصفها بالثقافية والتعليمية) من متاحف ومدارس تاريخية بأنها هي الأخرى تعاني القلة والإهمال وهي غير مستغلة للأغراض السياحية سواء أكانت للسياحة الداخلية أو الخارجية. وتتركز مواقع هذه الأنشطة بين المدن الرئيسية في المحافظة (مركز الكوت) والحي والصويرة ومن أبرزها (بناية مدرسة إعدادية الحي "التي شيدها احد مشايخ عشيرة مياح ال بلاسم الياسين واعدادية عبد الكريم قاسم في مركز الصويرة والمكتبة المركزية في الكوت).

الجدول رقم (٤) الخدمات السياحية في المحافظة ١٤

نوع النشاط	عدد المواقع	نسبة الاستثمار السياحي	مدى توافر المقومات
الخدمات الفندقية والمطاعم الكبيرة	٣	%٧٠	%٨٠
نشاط السياحة الثقافية والتعليمية	٣	%٢٠	%٨٠

ج. عدد العاملين في القطاع السياحي في المحافظة: من أرقام المسح الميداني، كانت النتائج غير مشجعة بالنسبة لهذا النشاط من حيث عدد العاملين، وحسب الجدول (٥) يتضح بأن نسبة العاملين لم تكن تتجاوز الانسبة ضئيلة من حجم العمالة الموجودة في المحافظة.

جدول رقم (٥٦) ١٥

القطاع	عدد العاملين في المجال السياحي
الخاص	١٥٩
العام	٥٦

ثانيا - مواقع الاستثمار السياحي في المحافظة: ا. ابرز المواقع الاثرية: تتباين هذه المواقع بين الاثرية والمرقد الدينية فضلا عن المواقع الترفيهية، وخاصة على ضفاف الانهار التي تخترق المحافظة وبالذات نهر دجلة عند سدة الكوت. وفيما يلي قائمة بأبرز تلك المواقع:

١. المكتبة المركزية في الكوت
٢. بيت القائد الانكليزي طاوزند الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ في مركز مدينة الكوت.
٣. متحف الحي للفنون الشعبية -قطاع خاص مركز مدينة الحي (جنوب الكوت ٣٠كم).
٤. سعيد بن جبير في مركز مدينة الحي.
٥. مدرسة تراثية في الحي (احدى المؤسسات التراثية التعليمية) مركز مدينة الحي.
٦. مقتربات سدة الكوت الضفة الشرقية (مطاعم ومنتزهات).
٧. مدينة العباب الكوت.
٨. مرقد الشاعر العربي المعروف المتنبي.
٩. مرقد ابو الذر جنوب الحي .
١٠. غابات الكارضية.
١١. اثار واسط.
١٢. تلال الضباعي في العزيزية .
١٣. هور الدلمج .

وأمكان آءاءء الآرطاء الاسئامراء الاولة القائمة فى المآفظاء؁ آاء آئركز فى مءن النعماناءؑ موقع المئبى وناآاء واسطؑ ائار واسط الآارآاء (شرق الآى)؁ وائار آنوب قضااء العرزفاءؑ آلال الضباعى<sup>١٦</sup>. فىما آئركز السآاء الءنفاء فى مءن الكواؑؑ مرآقء ساء نور والساء ابو الآسن؁ ومرقء الصآابى الآلل سعاء بن آببر فى الآى؁ وآآاء الءن فى ناآاء الآفرفاء شمال الكواؑ؁ ومرقء على ائرا فى بءراء؁ فىما آئبائن باقى الأنشطاء الأآراء بئن مناطق المآفظاء الأآراء.

ب. الهككل المأساى للقطاع السآابى فى المآفظاء : آءار السآاء والآار فى مآفظاء واسط من قبل ءائراءن آربط بوزارة السآاء والآار؁ الأولى بشكل مءبرفاء والأآراء مفضشاء وهى مأسااء عامة عء موظفها لا آآاوز اكآر من (٢٠٠) موظف وعامل ومرشء سآابى وائارى. ابرز مهامها مآبعاء سبر عمل النشآا السآابى والآارآى وإآراء الآقواء السآابى ومهام روائفاء آآراء آعلق بالآشف المباءى والفآص الءورى للمرافق السآاباء والآارفاء وآرها من الممام الآقلباء مما آآطلب العمل على آفعفل ءور القطاع الآاص فى آنفض الآاء وسآاسااء الاسئامر السآابى فى المآفظاء من آلال الآلاء الآالباء:

• إشراك غرفة صناعاء وآآارة واسط وهفاء اسئامر واسط فى آنفض البرنامآ الاسئامرى سواء كان ذلك بالآروآ أو بالآنفض المباشرؑ

• إشراك مجلس المآفظاء من آلال لآان الاعمار والآآطآ الاسئراآبى والمئمآا والهفاء والمأسااء العامة والآاصة ءاآ الشآن المباشر وآبر المباشر بالعمل السآابى فى مآبعاء آنفض البرنامآ الاسئامرى كالمأسااء البلبفاء وءوائر الوقف الشببى والأواقف للآوائف الأآراء ومأسااء الآقافة والفنون والشباب والرفاء.

آالآا - رؤى مسئبباء لآطوير السآاء فى مآفظاء واسط:

١. مشاربع مسئبباء قرباء : ان من ابرز المواقع الملاءمء للاسئامر السآابى فى مآفظاء واسط وفق المؤشر السقف المقآرآ (٢٠١١-٢٠١٥) :

١. أنشاء فنءق ومطعم لكل من ضواآى مءن الكواؑ والآى والصوبراء والنعماناء (قرب ضربآ المئبى) على بعء ١٠ كم شمال المءبنا وفق طرز معمارفاء آئناسب والطراز الآقلبى فى المنقء.

٢. أنشاء مول آآارى فى منقء شمال مءبنا الكواؑ باآآاء الطربق العام ببآاء-كواؑ .

٣. أنشاء مناطق آرفبفاء سآاباء على الضفاء الشرباء لئهر ءآلاء بآءوء منقء سءاء الكواؑ على الضفآن.

٤. انشاء مطاعم سياحية في الجزيرة السياحية الواقعة شمال مدينة الكوت وجزيرة النعمانية والواقعة في نهر دجلة شمال الجسر الحديث.
  ٥. انشاء منتجج سياحي ترفيهي في منطقة الكارضية مع انشاء مرسى للزوارق فيها.
  ٦. انشاء منتجج سياحي في مرتفعات جبال الحمرة في منطقة بدرة وبالتنسيق مع هيئة الاستثمار.
  ٧. انشاء منطقة مول تجاري بالقرب من مرقد الصحابي سعيد بن جببر ومرآد الأولياء سيد نور والسيد ابو الحسن وتاج الدين وعلي اثرا.
  ٨. انشاء محطات استراحة على امتداد الطريق الدولي: بدرة – الدبوني، تقاطع طريق بغداد- الكوت رقم ٦، لغرض تشجيع السياحة الدينية القادمة من ايران.
  ٩. انشاء منتجعات سياحية وسلسلة مطاعم عائمة على ضفاف نهر دجلة في مدن الكوت شمال فندق الكوت السياحي والكورنيش الواصل بين منطقة الربيع و١٤ تموز وربطه بمنطقة السوادة جنوب الكوت، ومدينة الحي في الضفة الغربية من نهر العراف؛ منطقة الكرادة. وفي مدينة الصويرة في منطقة جوميسة واعالي دجلة الاوسط شمال الصويرة بحدود منطقة المدائن ضمن حدود محافظة بغداد.
  ١٠. انشاء محمية طبيعية بين منطقة هور الشويجة (ضمن حدود قضاء بدرة) شرقا وناحية الزبيدية غربا لذلك لتمع المنطقة بطروف طبيعية ومناخية وحياتية متنوعة.
  ١١. انشاء مخيم سياحي آثاري ضمن منطقة آثار واسط التاريخية.
  ١٢. تطوير المنطقة المحيطة بالمشاهد التاريخية مثل؛ مقبرة الأتراك والانكليز وبيت القائد طاو زند في مركز مدينة الكوت، واعتبارها مناطق ذات مهام خاصة يتطاب تطويرها وإظهار الميزة النسبية لمنطقة شهدت احداث مهمة تتمثل بحصار الكوت ١٩١٤ ١٩١٧.
  - ب. التخطيط السياحي على المستوى الوطني: يغطي التخطيط السياحي في هذا المستوى جميع الجوانب التي يغطيها في المستوى الإقليمي، ولكن بشكل أقل تخصصاً وتفصيلاً وعلى مستوى العراق بجميع محافظاتة.
- وفق هذا المؤشر يتطلب النهوض بمواقع رئيسة منها:
- النهوض بالمواقع المحيطة بالمناطق التاريخية في معظم المناطق في المحافظة؛
- الاستثمار بمواقع السياحة الدينية من خلال الشركات العامة والخاصة؛

أعادة أحياء فكرة الاستثمار في أقامة "متنزه وطني" متكامل شمال مدينة الكوت: مفترق طريق الدبوني، لافتقار العراق لهذا النوع من المتنزهات ولتوفر المساحة الكافية في هذا الموقع ولانبساط الارض وموقعه المتميز على طريق وطني استراتيجي بغداد-الكوت إضافة الى ما متوقع من دور تنموي لهذا الطريق كمحور باتجاه ايران. وبالتأكيد فان هذه الفكرة خاضعة لدراسات لاحقة سبق وان تم الاشارة اليها في مرحلة السبعينات.

ج. التخطيط السياحي على المستوى الدولي : يمكن وصف عمليات التخطيط السياحي في هذا المستوى على خدمات النقل وطرق المواصلات بين مجموعة من الدول، إلى جانب ذلك هناك التخطيط السياحي بين عدة دول في مجالات الترويج والتسويق السياحي من خلال التعاون الدولي مع المنظمات والهيئات السياحية الدولية مثل: منظمة السياحة العالمية والتي تشارك بقوة في تنفيذ العديد من المشروعات الاستثمارية من خلال تحديد توجهات التخطيط السياحي وتقديم بعض المساهمات في الدعم المادي والمعنوي مما يتطلب التفكير باستثمار مستقبلي للفترة الواقعة بين عامي ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ التي تتمثل في بعض المفردات والتي منها:

أنشاء بعض المرافق المكملة للاستثمار السياحي الدولي كإنشاء وتطوير شبكة خطوط النقل الدولي بما فيها محطات الاستراحة النموذجية وخدمات الطرق السريعة بين المحافظة والمحافظات المجاورة وبخاصة الطريق الدولي الواصل بين الحدود الإيرانية- قضاء بدر (المنطقة الحرة) - دبوني- الطريق الدولي رقم ٦ وصولاً إلى منطقة الفرات الأوسط عن طريق قضاء ي الصويرة وصولاً إلى بابل أو عن طريق قضاء النعمانية - الديوانية - المدن المقدسة (النجف- كربلاء)- بابل التاريخية.

التفكير بمقترح إنشاء خط سكك حديد شرق العراق مرورا بمدن المحافظة نزولاً إلى جنوب العراق - الخليج العربي وكذلك مع غرب وشرق العراق لغرض تحقيق التكامل في هذه الخطوط الحيوية.

الترويج لإنشاء مواقع ومحطات استراحة دولية على الطريق الواصل بين العراق والخليج من جهة عبر طريق رقم ٦ وخاصة للمقطع الواقع ضمن حدود المحافظة في مناطق شيخ سعد من جهة ومن جهة أخرى تطوير طريق كوت -حي -ناصرية فجنوب العراق مرورا بمنطقة آثار واسط التاريخية.

ربط خطة السياحة في المحافظة بالمحافظات المجاورة وبخاصة محافظات الفرات الأوسط وبغداد وميسان وذي قار

العمل على البدء بخطط عمرانية -سياحية متطورة كإنشاء مدن سياحية او محميات طبيعية وبأبعاد مختلفة حسب حجوم المستقرات البشرية القائمة في المحافظة وفق خطة هيكلية للمحافظة.

د. المخطط التفصيلي لمشروعات الاستثمار السياحي في محافظة واسط وحسب المراحل للمدة من ٢٠١٠-٢٠٢٥:

وفق ما تقدم فان تحليل الواقع السياحي لمنطقة الدراسة يتركز ببعدين رئيسين حاليا (البعد المحلي والبعد الإقليمي كمرحلة أولى وللخمس سنوات الأولى) فيما يتم العمل على توسيع البعدين الثالث والرابع فيما بعد من خلال خطة إستراتيجية محكمة. ولغرض البدء بتحقيق إستراتيجية التنمية السياحية في المحافظة للفترة من ٢٠١٠-٢٠٣٥ المخطط التالي يبين المخطط التفصيلي للخطة<sup>١٧</sup>.

ت	أسم المنشأ (الموقع الاستثماري المقترح)	الموقع (الوحدات الإدارية)	المبررات التخطيطية	الخطة الاستثمارية
١.	إنشاء فنادق ومطاعم سياحية - درجة ممتازة - وفق طرز معمارية تتناسب والطرز التقليدي في المنطقة.	- ضواحي مدن الكوت (مقابل مطار الكوت الحالي شمال المدينة قرب موقع مستشفى استثماري ( شرق دجلة -الحي منطقة مركز المدينة قرب مدينة الألعاب على ضفة الغراف - الصويرة في مركز المدينة على ضفة نهر دجلة قرب مدرسة عبد الكريم قاسم في م الصويرة -النعمانية(قرب ضريح المتنبى) على بعد ١٠ كم شمال المدينة	للحاجة المستقبلية والتي تساهم في تنشيط السياحة الداخلية في المنطقة	٢٠١٠-٢٠١٥ ٢٠١٦-٢٠٢٠
٢.	إنشاء مجمع سياحي من خلال إعادة استغلال لبعض المنشآت: - دور السينما الموجودة على ضفة نهر دجلة بحدود منطقة سدة الكوت - موقع دائرة المخابرات في منطقة العزة	الكوت	يعتبر من المشروعات التي تحرك الاستثمار السياحي في المنطقة	٢٠١٠-٢٠١٥
٣.	إنشاء منتج سياحي في منطقة الكارضية مع إنشاء مرسى للزوارق الشراعية ومسبح وقاعة متعددة الأغراض فيها وشقق مع مركز	الكوت	الطبيعة الخلابة في المنطقة ولسهولة الوصول إليها لكون الطريق الريفي مبلط ولا تبعد سوى ٦ كم من مركز الكوت	٢٠١٦-٢٠٢٠

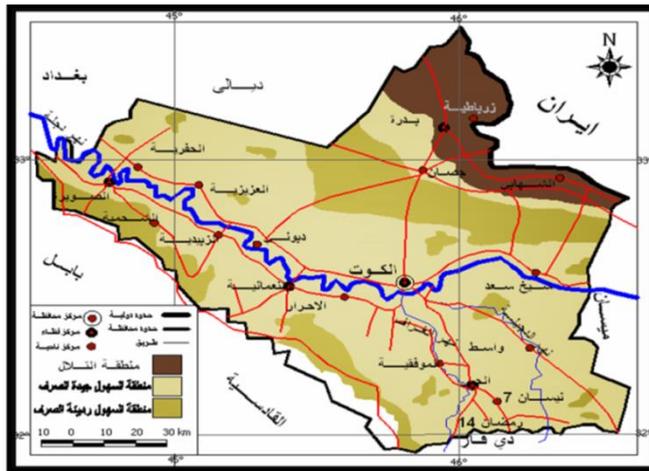
			تسويقي وخدمات متكاملة تخصص للأعراس .	
٢٠٢٠-٢٠١٦	لكون المنطقة بكر وغير مستقلة وتمثل حقبة تاريخية مهمة في تاريخ المحافظة	واسط	أنشاء مجمع سياحي أثاري ضمن منطقة آثار واسط التاريخية.	٤ .
٢٠٢٠-٢٠١٦ ٢٠٢٥-٢٠٢١	موقع إستراتيجي قرب اكثر من ٥ مستقرات حضرية كبيرة ولايبعد سوى ٩٠ كم جنوب بغداد	الدبوني	انشاء متنزه وطني ومحميات طبيعية: - بين منطقة الدبوني شرق الطريق الواصل بين الدبوني وبدرة الطريق المتفرع عن الطريق الدولي رقم ٦ - موقع غابات النعمانية بالتكامل مع مقترح استثمار محافظة بابل منطقة الشوملي	٥ .
٢٠٢٥-٢٠٢١ ٢٠٣٠-٢٠٢٦	مناطق غير مستغلة بالشكل الاستثماري رغم كونها مناطق مغرية للاستثمار السياحي	الكويت- النعمانية	إنشاء سلسلة من المطاعم السياحية والمنتجعات السياحية وموتيلات للأعراس في الجزيرة السياحية مع إنشاء مرسى للزوارق البخارية في المنطقة الواقعة شمال مدينة الكويت - وجزيرة النعمانية والواقعة في نهر دجلة شمال الجسر الحديث .	٦
٢٠٢٥-٢٠٢١ ٢٠٣٠-٢٠٢٦	مناطق غير مستغلة بالشكل الاستثماري رغم كونها مناطق مغرية للاستثمار وخاصة للسياحة الدينية	الحي - الكويت- بدرة- جصان - الحفرية	-انشاء منطقة مولات تجارية ومدن العب وفنادق بمساحات لا تقل عن ٢م٢٠٠٠ لكل موقع بالقرب من مرقد الصحابي سعيد بن جببر ومرآق الأولياء سيد نور والسيد ابوالحسن وتاج الدين وعلي آثرا. - تطوير الموروث الشعبي من خلال تطوير (متحف الحي للموروث الشعبي وصناعة السجاد اليدوي الحيوي)	٧
٢٠٣٠-٢٠٢٦ ٢٠٣٥-٢٠٣٠	لأهميتها في ترويج السياحة الخارجية لارتباطها بمواقع تاريخية مهمة ترتبط بدول اجنبية كبريطانيا وتركيا والهند	الكويت -الصويرة-بدرة- جصان-الحي	تطوير المنطقة المحيطة بالمواقع التاريخية مثل( مقبرة الأتراك والانتكيز وبيت القائد طاو زند) في مركز مدينة الكويت واعتبارها مناطق ذات مهام خاصة يتطلب تطويرها وإظهار الميزة النسبية لمنطقة شهدت أحداث مهمة تتمثل بحصار الكويت ١٩١٤- ١٩١٧ م.من خلال إنشاء بعض المرافق	٨



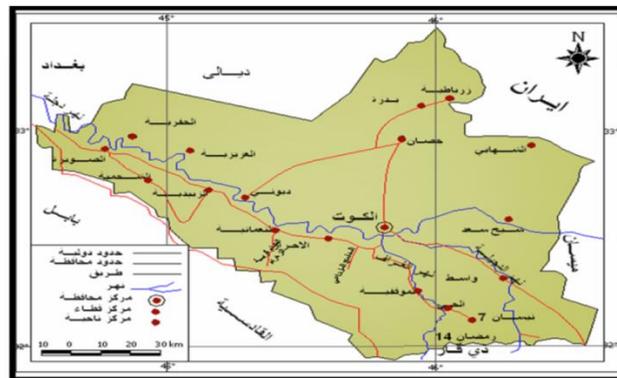
١. ربط كل من مدينة واسط الاثرية ومرقد سعيد بن جبير بطريق معبد ، ويمكن ان يضاف الى زيارة مرقد سعيد بن جبير زيارة اطلال واسط القديمة كما يعرف الزائر جغرافية المكان الذي عاشه سعيد بن جبير: بين العاصمة التي قتل فيها والمقبرة التي دفن فيها.
٢. الفات نظر الزائر الى المضامين العالية في المواقف المبدئية التي يقفها بعض الاشخاص ، وكيف ان الله جعل من العاصمة التي قتلت سعيد اطلالا خاوية، كما جعل من مدفن سعيد بن جبير مدينة عامرة في الوقت الحاضر.
٣. قامت الحكومة المحلية في محافظة واسط بتعبيد الطريق الموصل الى اثار واسط من خلال طريق متفرع من طريق ناحية واسط / مفرق المثلث ، وعد هذا انجازا كبيرا ادى الى ربط هذا الموقع الاثري بشبكة طرق تمتد الى الناصرية والعمارة وشيخ سعد والفجر والنصر وصولا حتى الى الديوانية من خلال مفرق الفجر.
٤. يمكن الانفتاح على جامعات : واسط وميسان وسومر بحكم القرب الجغرافي من المكان وحتى جامعة ذي قار ، وذلك لتسيير رحلات وسفريات جامعية الى هذا المحور السياحي والثقافي المهم ، فضلا عن مديريات التربية في محافظات واسط والقادسية وميسان وذي قار .
٥. ضرورة الارتقاء بالبنى التحتية لهذه المنطقة من خلال اقامة محطات استراحة وانشاء متنزهات وغابات صناعية، واقامة دائرة مختصة بهذا المرفق السياحي ، والتنسيق مع الجهات الدينية كالوقف الشيعي ، فضلا عن الاستعانة بطلبة اقسام الاثار والدراسات الشرقية للعمل كمرشدين سياحيين للأفواج الزائرة .
٦. الوصول بهذا النمط من السياحة الى السياحة الثقافية ، ومعناها ان يرافق افواج الزائرين ادلاء ومرشدين سياحيين مختصين يتولون شرح مضامين وابعاد العلاقة بين موقع مدينة واسط الاثرية بما يمثله من رمز للسلطة التي قتلت التابعي المعارض لها سعيد بن جبير ، وكيف ان العلاقة بين السلطة الغاشمة والمعارضة الناصحة المبدئية لم تنهي الى الوقت الحاضر ، وذلك من خلا سهولة التواصل بين رمز السلطة القاهرة ( واسط ) ورمز المعارضة الناصحة ( سعيد بن جبير ) ، وهذا التعمق بهذه المضامين سيزيد من حالة الوعي الثقافي والمعرفي عند السائح بنوعيه : الاثاري والديني ، وبالنتيجة يتأصل عندنا نمط راقى من انماط السياحة وهو ما اطلقنا عليه : السياحة الثقافية .
٧. يمكن الانطلاق بهذه الفكرة فيما لو تضافرت الجهود وصولا الى اظهار البعد الانساني لسعيد بن جبير وذلك بانتمائه غير العربي ، ومحاولة الانتفال بهذا الاثر من اطاره الديني الى اطاره الرحب ، وهو الجهاد الانساني الذي يتخطى الحدود .

الملاحق :

١. الخرائط

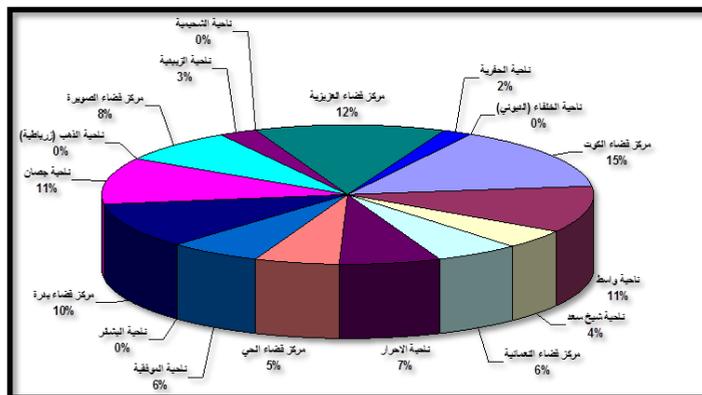


خريطة رقم (١) محافظة واسط الطبيعية والجوار الجغرافي لها



خريطة رقم (٢) طرق النقل في محافظة واسط

٢. الاشكال



شكل رقم (١) نسب الوحدات الادارية في محافظة واسط

٣. الصور



صورة رقم (١) هور الشويجة



صورة رقم (٢) اثار واسط



صورة (٢) مرقد سعيد بن جبير في مركز مدينة الحي

## الهوامش

- <sup>١</sup> ناصر والي الركابي و شاكرا مسير الزاملي ، المقومات السياحية المتاحة في محافظة واسط وسبل تنميتها، كلية التربية، جامعة واسط، بحث غير منشور ، ص ١٣ .
- <sup>٢</sup> مجلة السياحة، الاتحاد العربي للسياحة، العدد ٣٦، ١٩٧٣، ص ٤٧ .
- <sup>٣</sup> نعيم الظاهر وسراب اليااس، مبادئ السياحة، ط١، دار المسرة، عمان، الاردن، ٢٠٠١، ص ٢٦ .
- <sup>٤</sup> طالب احمد الجنابي، امكانيات استثمار السياحة الصحراوية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ص ٧٧ .
- <sup>٥</sup> نعيم الظاهر وسراب اليااس، مبادئ السياحة ، ص ٢٦ .
- <sup>٦</sup> عبد المطلب محمود الخوام، دراسة في الاستثمار السياحي وأبعاده الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم السياحة والفندقة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٣ .
- <sup>٧</sup> خريطة رقم ( ١ )
- <sup>٨</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام للسكان .
- <sup>٩</sup> الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، ١٩٩٨ .
- <sup>١٠</sup> جامعة بغداد- معهد التخطيط الحضري والإقليمي المكتب الاستشاري التخطيطي، مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق ، المرحلة الاولى ، ٢٠٠٩، ص ٣٢ .
- <sup>١١</sup> مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق، ص ٣٣ .
- <sup>١٢</sup> دور تراثية مستغلة لإغراض تجارية مختلفة واخرى متروكة .
- <sup>١٣</sup> مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق، ص ٤٠ .
- <sup>١٤</sup> المصدر نفسه ، ص ٤١ .
- <sup>١٥</sup> الأرقام هذه تقديرية حسب مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق، ص ٥٠ .
- <sup>١٦</sup> حول اثار محافظة واسط ينظر: ناصر والي الركابي واخرون، المدن القديمة والمواقع الاثرية في محافظة واسط، دار الصادق، العراق، ٢٠١٣ .
- <sup>١٧</sup> مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق، ص ٥٢ .

### المصادر:

- دوائر السياحة والآثار - محافظة واسط.
١. طالب احمد الجنابي، امكانيات استثمار السياحة الصحراوية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ص ٧٧ .
  ٢. عبد المطلب محمود الخوام، دراسة في الاستثمار السياحي وأبعاده الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم السياحة والفندقة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٣ .
  ٣. المسح الميداني لفريق الدراسة الاستشاري تموز -اب ٢٠١٠
  ٤. ناصر والي الركابي و شاكرا مسير الزاملي ، المقومات السياحية المتاحة في محافظة واسط وسبل تنميتها ، كلية التربية، جامعة واسط، بحث غير منشور ، ص ١٣ .
  ٥. \_\_\_\_\_ ، المدن القديمة والمواقع الاثرية في محافظة واسط ، دار الصادق ، العراق ، ٢٠١٣ .
  ٦. نعيم الظاهر وسراب اليااس، مبادئ السياحة، ط١، دار المسرة، عمان، الاردن، ٢٠٠١، ص ٢٦ .
  ٧. هيئة السياحة في العراق
  ٨. هيئة العامة للمساحة- خريطة محافظة واسط، لعام ٢٠١٠ .
  ٩. الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، ١٩٩٨ .
  ١٠. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات السكان ٢٠٠٧ .